النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 29\08\2021 العدد (35) (قطع رأس القديس يوحنا المعمدان – صوم كامل)

اللحن: (1) – الإيوثينا: (10) – القنداق: ميلاد السيدة – كاطافاسيات: للصليب

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

إنّ الزعيم الحقيقي هو ذاك الذي يستطيع ضبط الغضب والحسد والهوى، والذي يخضع لنواميس الله ويحفظ ذهنه حراً ولا يدع الأهواء تسيطر على نفسه. إنسان كهذا أراه بسعادة كبيرة سيداً على المسكونة كلّها، لأنّ كلّ من يضع العقل ضابطاً لأهواء النفس، يسطيع بسهولة أن يحكم الناس وفقاً لنواميس الله ببرٍّ وانسانيّة وتضحية بالنفس. على العكس، كلّ حاكمٍ عبدٍ للأهواء والشهوات، لا يحتقره ويرفضه الناس الذين يحكمهم فقط، بل إنّه لا يستطيع أن يمارس سلطته كما يجب. وبالتالي كيف سيحكم الآخرين بشكل صحيح عندما لا يقدر أن يحكم نفسه؟

إذا، يجب ألا يضع أحدٌ هدفاً لحياته كيف سيتسلّق منبر السلطة وسيتمتّع بالمنصب، بل كيف سيصبح باراً وإنساناً حكيماً. مرات كثيرة تجذبنا السلطة إلى أعمال مخالفة لناموس الله، إذا ما استلمنا منصباً رئاسياً، فنحن نحتاج إلى شجاعة نفسٍ كبيرة لكي نمارس إدارة صالحة ولا نعمى بالكبرياء الذي يولّده المجد.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

يفرح الصدّيق بالربِّ.

ستيخن: استمع يا الله لصوتي.

فصل من أعمال الرسل الاطهار

(أع 13: 25–33 (للقديس يوحنا المعمدان))

في تلكَ الأيام لمَّا بلغَ يوحنَّا قضاءَ سعيه طفقَ يقولُ: مَنْ تحسبون أنّي أنا؟ لستُ أنا إيَّاهُ ولكن هوذا يأتي بعدي مَنْ لا أستحقُّ أنْ أحُلَّ حذاءَ قدَميه* أيُّها الرجالُ الإخوةُ بني جنس إبراهيم والذينَ يتَّقونَ الله بينكم إليكم أُرسِلَتْ كلمةُ هذا الخلاص* لأنَّ الساكنينَ في أورشليمَ رؤَساءَهم من حيثُ إنَّهم لم يعرفوهُ ولا أقوالَ الأنبياء التي تُتلى في كلِّ سبت أتمُّوا بالقضاءِ عليه* ومعَ أنَّهم لم يجدوا عليه ولا علَّةً للموت طلبوا من بيلاطسَ أنْ يُقتَل* ولمَّا أتمُّوا كلَّ ما كُتِبَ عنهُ أنزلوهُ عن الخشبة ووضَعوهُ في قبرٍ* لكنَّ الله أقامهُ من بينِ الأموات* وتراءَى أيامًا كثيرةً للذينَ صَعدوا معهُ منَ الجليل إلى أورشليمَ وهم شُهودٌ الآنَ عندَ الشعب* ونحن نبشِّرُكم بالموعِدِ الذي كان للآباء* بأنَّ اللهَ قد أتمَّهُ لنا نحنُ أولادَهم إذ أقامَ يسوعَ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي

(مر 6: 14-30 (للقديس يوحنا المعمدان))

في ذلك الزمان سمع هيرودس الملكُ بخبر يسوعَ (لأنَّ اسمَهُ كان قد اشتهر)، فقال إنَّ يوحنا المعمدانَ قد قام من بين الأموات من أجل ذلكَ تُعمَلُ به القوَّات* وقال آخرون أنَّهُ إيليَّا وآخرون أنَّهُ نبيٌّ أو كأحد الأنبياء* فلمَّا سمع هيرودسُ قال: إنما هذا يوحنَّا الذي قطعتُ أنا رأسَهُ. إنَّهُ قام من بين الأموات* لأنَّ هيرودسَ هذا نفسَهُ كان قد أرسلَ وأمسكَ يوحنا وأوثقهُ في السجن من أجل هيروديَّا امرأة أخيه فيلبُّسَ لأنَّه كان قد تزوَّجَها* فكان يوحنا يقول لهيرودسَ أنَّهُ لا يحلُّ لكَ أن تكون لك امرأة أخيك* فكانت هيروديَّا حانقة عليه تُريدُ قتلهُ فلم تستطع لأنَّ هيرودسَ كان يخاف من يوحنا لعلمِهِ بأنَّهُ رجلٌ بارٌ وقدّيسٌ ويحافظ عليه* وكان يصنع أمورًا كثيرة على حسب ما سمع منهُ وكان يسمعُ منهُ بانبساط* ولما كان يومٌ موافقٌ وقد صنع هيرودس في مولده عشاءً لعُظمائه وقوَّاد الألوفِ وأعيانِ الجليل دخلت ابنةُ هيروديَّا هذه ورقصتْ فأعجبتْ هيرودسَ والمتَّكئينَ معهُ* فقال الملك للصبيَّة: اطلبي منّي مهما أردتِ فأُعطيكِ* وحَلَفَ لها أنْ مهما طلبتِ منّي أعطيكِ ولو نصفَ مملكتي* فخرجت وقالت لأُمِّها: ماذا أطلب، قالت: رأسَ يوحنا المعمَدان* وللوقت دخلتْ على الملك بسرعة وطلبت قائلةً: أُريدُ أنْ تُعطيني على الفور رأسَ يوحنا المعمدان في طبق* فاستحوذَ على الملك حزنٌ شديد ولكنَّهُ من أجل اليمين والمتَّكئين معهُ لم يُرد أنْ يَصُدَّها* ولساعته أنفذَ سيَّافًا وأمر أنْ يُؤتَى برأسِهِ* فانطلق وقطعَ رأسَهُ في السجن وأتى برأسِهِ في طبقٍ وأعطاهُ للصبيَّة والصبيَّة أعطتهُ لأمِّها* وسمعَ تلاميذُهُ فجاؤُوا ورفعوا جُثَّتَهُ ووضعوها في قبر* واجتمع الرُّسلُ إلى يسوعَ وأخبروهُ بكلِّ شيءٍ كلِّ ما عملوا وكلِّ ما علَّموا.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

﴿ طروبارية للسابق الكريم باللحن الثاني ﴾

تذكار الصديق بالمديح، فأنت أيها السابق تكفيكَ شهادة الرب، لأنَّكَ ظهرتَ بالحقيقة أشرفَ من كلِّ الأنبياء، إذ قد استأهلتَ أنْ تُعمِّدَ في المجاري مَنْ قد كُرِزَ بهِ. لذلكَ إذْ جاهدتَ عن الحقِّ مسرورًا، بشَّرتَ الذينَ في الجحيم بالإله الظاهر بالجسد، الرافع خطيئة العالم، والمانح إيانا الرحمة العظمى.

﴿ قنداق لميلاد السيدة باللحن الرابع ﴾

إن يواكيم وحنَّة قد أُطلقا من عار العقر، وآدم وحوَّاء قد أُعتقا من فساد الموت، بمولدكِ المقدس أيتها الطاهرة، فله أيضًا يُعيِّد شعبُكِ، إذ قد تَخلَّص من وصمة الزلَّات، صارخًا نحوكِ: العاقر تلد والدة الإله المغذية حياتنا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثاني: الأهل وواجباتهم: الفصل الثالث: مسؤولية الأهل في تربية الأولاد.

محبّة الأهل المفرطة الخالية من التمييز. (تتمة)

على الأهل أن يساعدوا أولادهم وهم صغار على تحمل المسؤولية ضمن العائلة، وعليهم أن يجهدوا لكي لا يكون كل شيء في متناول أيديهم، فالإتكالية مُضرّة، والأولاد الإتكاليون يجدون صعوبات جمّة عندما يكبرون.

كان رجلٌ يكدح ليلاً ونهاراً ليُعيل أولاده ولم يعرف هؤلاء الأولاد المسؤولية ولم يمارسوها، فلمّا تزوجوا كانوا ينتظرون كل شيء من والدهم. وعندما أخبرهم والدهم بأن الأوان قد آن ليتحمّلوا مسؤولياتهم ويعيلوا أولادهم بمفردهم، انتفضوا

قائلين: "لم تتركنا عندما كنا صغاراً، فهل تتركنا الآن عندما كبرت مسؤولياتنا؟"..

توزيع المُقتنيات أو الميراث..

يهتم الأهل الأغنياء بمستقبل أولادهم، ينشئونهم تنشئة صالحة و يوفّرون لهم تحصيل قسطٍ وافر من العلوم ثم يؤمّنون لهم منزلاً.

سنة 1924، تركت عائلتنا فاراسا الكبادوكية، و انتقلت إلى اليونان بعد اتفاقية عملية التبادل، وكان أبي بصفته مختاراً يعمل على تدبير ش}ون عائلات القرية، وتركَ أمرَ الإهتمام بعائلتنا إلى المرتبة الأخيرة...

أبدى إخوتي الكبار تذمّراً واضحاً لأنه دبّر شؤون الكل وأهمل تدبير شؤون عائلته. عندما يكون الإنسان عازباً، يمكنه أن يعطي الآخرين دون أن يهتم بنفسه بدافع النبل ونكران الذات، أما إذا كان متزوجاً فيجدر به أن يفكر بعائلته أيضاً.

على الأهل أن لا يُغدقوا العطاء على أولادهم الذين يتصرّفون بدافع قلّة الخبرة، بشكل يجعلهم ينغمسون في الحياة ويشربون كأس ملذاتها حتى الثمالة!، وعندما يستفيقون من سكرتهم قد لا يجدون من يقف بجانبهم. وإذا كان في العائلة من يشكو من ضعف مادّي أو معنوي فعلى الأهل أن يهتموا به ليُبعدوا عنه شبح اليأس وفي نفس الوقت يعاملون الآخرين بمحبّة وحنان حتى لا تُفسَد العلاقة الأخوية في العائلة الواحدة. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

" وحدي"

زار ثلاثة شبّان الجبل المقدّس، فلجأ أحدهم إلى شيخ روحيّ وقال له: (يعبّر هذا الحوار، قليلاً أو كثيرًا، عن حالة غالبيّة الناس في عالمنا المعاصر):

– الشابّ: بارك أيّها الأب.

– الشيخ الروحيّ: فليباركك الله، يا ولدي، أراك وحيدًا.

– نعم للأسف وحيد. لقد تخلّى الجميع عنّي.

– هل تخلّوا عنك أم إنّك أنت انصرفت عنهم؟ وهل أنت حزين لكونك وحيدًا؟

– نعم أحزن لكوني وحيدًا وأتألّم كثيرًا، لكن أقسم لك أنّي لست المذنب. فأنا أحبّ كلّ الناس، حتّى الغرباء والذين لا أعرفهم، وأنا على استعداد لأضحّي بروحي لأجل كلّ البشريّة، ولكن المشكلة أنّي لا أستطيع أن أحبّ وأتقبّل إنسانًا معيّنًا بمفرده. لا أعرف ماذا يصيبني ما إن يقترب أحد منّي، اضطرب وأشعر أنّ حضوره يزعجني. يزعجني أيّ شيء قد يفعله أو يقوله الآخر ولا أستطيع احتماله. لذلك ينتهي بي الأمر لأكون وحيدًا دومًا. هذه هي مأساتي، ولهذا الأمر جئت إليك لأعترف.

– يا بنيّ، تبدو أنّك شخصًا صالحًا. وواضح أنّك تعاني. قل لي كلّ ما لديك. الله يسمعك وسيمنحك فرحًا وسلامًا، لكن بشرط أن تكون واضحًا وصادقًا. ولا تخف وتخجل أن تبوح بكلّ ما يجول في ذهنك، كما أنصحك أن لا تحاول تبرير ذاتك لتخفي أخطاءك وعيوبك.

– نعم، أيّها الشيخ، لست أكذب عليك، فأنا أحبّ البشريّة كلّها. وأريد أن أضحّي لأجلها. أحلم بمجتمع سعيد أكون أنا سببًا في سعادته. أحبّ الله لكن...

– لكن ماذا؟ تابع يا ولدي.

– لكنّ أحلامي الجميلة هذه كلّها ينقضها ويدمّرها الآخر، أيّ آخر قد ألقاه في حياتي. رغبت بالزواج، لكنّي لم أستطع أن أتزوّج، لأنّي خفت ألاّ أجد المرأة التي تناسبني، وها أنا أعيش وحيدًا. كنت أودّ لو يكون لديّ أصدقاء كثر، لكن ليس لديّ، وأقضي وقتي لوحدي. يزعجني الآخرون، ولكي تصدّقني وتفهمني أكثر سأعطيك مثالاً: أتينا إلى الجبل ثلاثة، أنا واثنان

آخران. زرنا أحد الأديار، وهناك وضعونا نحن الثلاثة في غرفة واحدة. لم تغمض عيناي طوال الليل. أحدهما كان مصابًا بالرشح، يعطس طوال الليل، أمّا الآخر، فنام فورًا وأخذ يحلم ويتكلّم في نومه. عندما أشرق الصباح حملت أمتعتي وتركت الدير وحدي وأتيت إليك، وكنت أقول كلّ الطريق أنّي لا أريد بعد في هذه الحياة إلاّ الله وحده، وهو يكفيني. هذه هي قصّتي، صدّقني أنّي أحبّ البشريّة بالمطلق، لكنّني لست قادرًا على احتمال شخص بمفرده ومحبّته.

– لقد سمعتك، يا بنيّ، تبدو أنّك صادق، لكنّك ترتكب خطأ دون أن تدرك. وسأظهر لك بمحبّة أين تكمن خطيئتك. فأنت لا تحبّ أحدًا، باستثناء وحيد. وهو أنّك تحبّ ذاتك، فقط، لا أحد آخر. أنت تعبد ذاتك دون أن تدري. ربّما تريد الله بصدق، لكنّ الله لا يأتي هكذا، إنّما يتّخذ شخصَ قريبنا، فإذا ما قبلته عندها سيأتيك الله ويكون معك. عليك أن تدرك أنّ الآخر حتّى ولو كان مصدر إزعاج لنا، فهو طريقنا للخلاص. هذه هي المحبّة المضحّية، هذا هو صليب الخلاص. المحبّة لا تنتظر ولا تطلب أجرًا. هذه هي المحبّة التي تنقصك لكي تحتمل الآخرين. أمّا قولك أنّك تحبّ البشريّة لكنّك لا تقوى على حبّ شخص ما، فهذه قمّة الأنانيّة وحبّ الذات الذي سيحرمك الفردوس الذي ليس هو في الحقيقة إلاّ الآخر. تذكّر دومًا، يا ولدي، الحقيقة التي يعلّمنا إيّاها آباء البرّيّة، وهي أنّنا لا يمكن أن نخلص إلاّ من خلال القريب. فاذهب، الآن، وعد إلى رفاقك، وتعلّم الصبر معهم ومنهم.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"قطع رأس النبيّ السابق يوحنّا المعمدان"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثاني والعشرين من شهر آب لتذكار قطع رأس النبيّ السابق يوحنّا المعمدان.

خبر قطع رأس النبيّ الكريم السابق المجيد يوحنا المعمدان ورد في الأناجيل الإزائيّة الثلاثة الأولى، متى (14: 1–12) ومرقص (6: 14 – 29) ولوقا (9: 7–9).

الآمر بقطع رأسه كان هيرودوس أنتيباس، رئيس الربع، القيّم على الجليل والبيريا، وهو ابن هيرودوس الكبير. حكم كملك ما بين العامين 4 ق.م. و39 ب.م. هذا تزوّج من امرأة اسمها هيروديا. زواجه لم تكن تجيزه الشريعة لأنّ هيروديا كانت امرأة أخيه فيليبس من جهة أبيه دون أمّه، هذا كان لديه ابنة من هيروديا اسمها سالومي، وهذه الإبنة اسمها لم يرد في الإنجيل ولكنه ورد لدى المؤرخ اليهوديّ فلافيوس يوسيفوس.

يوحنا النبيّ كان يوبّخ هيرودوس على أفعاله وشروره الّتي كان يفعلها مع هيروديا، لذا حنقت عليه وأرادت أن تتخلّص منه لكنّها لم تقدر لأن هيرودوس كان يهاب يوحنا عالماً أنّه رجل بار وقدّيس.
انتظرت هذه المرأة الفرصة المناسبة لتسليم يوحنا إلى القتل لإرواء غليلها. اليوم المناسب كان فيعيد مولد هيرودوس حيث صنع عشاء ورقصت ابنتها فسّر المتكئون لذا تلقّنت من أمّها أن تتطلب رأس يوحنا.

يذكر أن قطع رأس يوحنا كان في قلعة ماخاروس بقرب البحر الميت وأن هيرودوس الملك جرى نفيه إلى ليون في فرنسا سنة 39م. وإلى هناك تبعته هيروديا. كما يشار إلى أنّ عيد قطع رأس السابق المجيد جرى الإحتفال به في القسطنطنيّة وبلاد الغال (فرنسا) ثمّ انتقل إلى رومية. وهو يوم صوم بخلاف سائر الأعياد.

فبشفاعة النبيّ السابق يوحنّا المعمدان، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

+ صوم كامل شعوراً بالحزن لمقتل أعظم الأنبياء يوحنا سابق سيدنا يسوع المسيح.